Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهو يشكلها تشكيلا خاصا ، وفقا لرؤيته الخاصة عن الكون والحياة والتي لا تمت بصلة لفلسفة اللامعقول .

والتشابه بين مسرحية « يا طالع الشجرة » وبين مسرحية « الكراسي » لا يقف عند العناصر التشكيلية ، ووسائل الاداء الفني ، وإنما يتجاوز ذلك إلى المحور الأساسي المحرك لأحداث المسرحية ، وبعض سمات البطل . إن هدف الشيخ في « الكراسي » ورغبته في أن يخرج بشيء مفيد للإنسانية حتى لو دفع ثمنا لذلك راحته وراحة زوجته لا يختلف عن هدف « بهادر » في إنشغاله بشجرته ، حتى لو دفع ثمنا لذلك حياة زوجته بل وحياته أيضا . حاول الشيخ أن يجعل حياته ذات معنى ، حين كرسها لخدمة الإنسانية بواسطة الرسالة التي يقول عنها : إنها تمثل خلاصة تجاربه في الحياة ، والتي يعتزم توجيهها إلى الناس ، معتقدا أنها تنقذهم مما الم بهم من أمراض العصر[1]. وبذلك تكتسب حياته معنى ويتحقق وجوده ، وهذا غاية ما يطلبه في الحياة[2]. وهذا بالضبط ما يعتقده « بهادر » بشأن حياة زوجته التي يرى أنها بلا معنى إلا حين تقدم سمادا للشجرة العجيبة التي يود إنتاجها :

الزوج : ولكنها عندي بلا معنى إلا عندما أقدمها الآن غذاء للشجرة وتنمو بها نموها العظيم ، وتنتج ثمرها العجيب . .

الدرويش : البرتقال في الشتاء . . . والمشمش في الربيع . . . والتين في الصيف . . . والرمان في الخريف . . .

الزوج : نعم . . . نعم[3] . .

---

(١) Eugène ıonesco, Théâtre d'eugene ıonesco, Tome I, Les chaises, p.165.

(٢) Ibıd, p 169

(٣) توفيق الحكيم، يا طالع الشجرة، ص ١٨٤ .